مواطنو لحج لـ «الأمناء»: عدم الصيانة أحد أبرز أسباب تدهور خدمات الكهرباء والاتصالات

أبناء الحوطة وتبن يناشدون محافظ لحج إنشاء محطة تحويلية من شبكة 132/33K.V

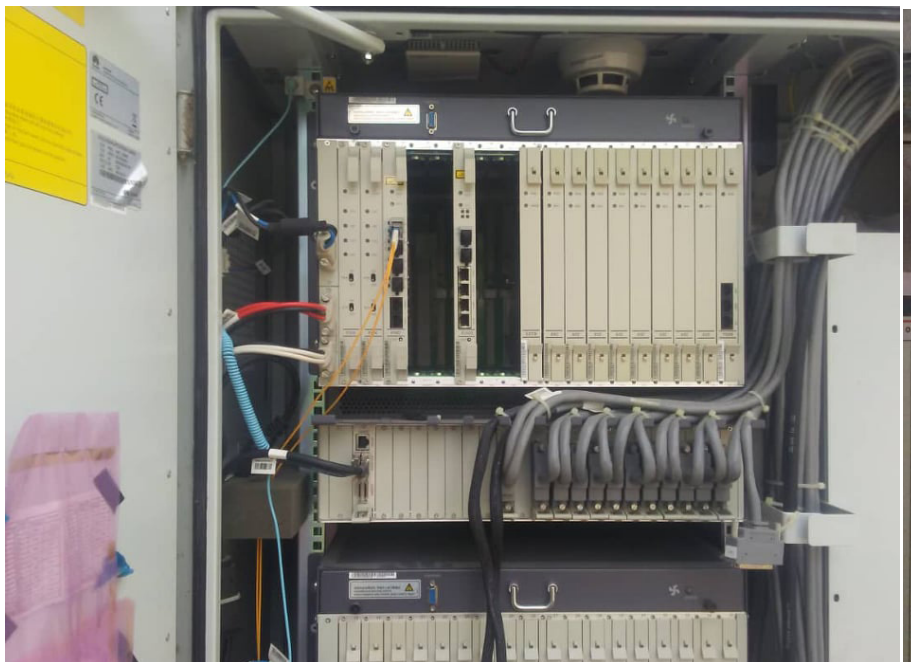

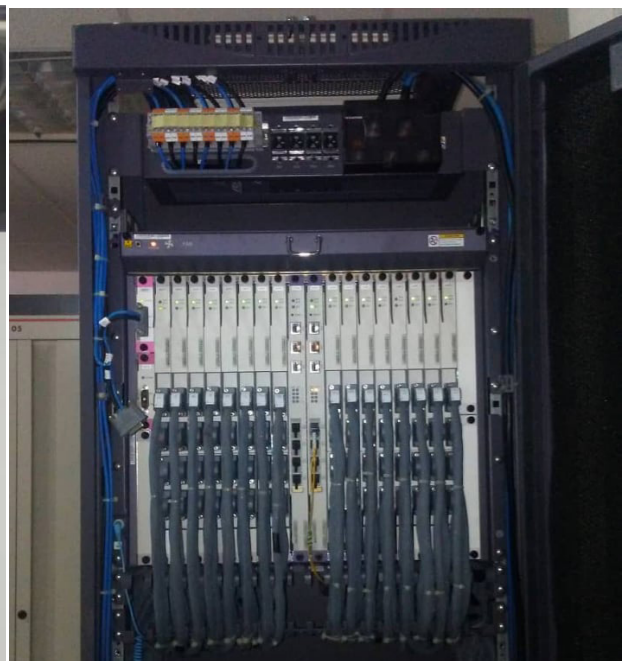

تقرير/ عبدالقوي العزيبي:

مواطنون في تبن: تدهور خدمة الاتصالات وتوقف خطوط الهاتف الثابت والإنترنت

لا تــزال محافظة لحج تعاني من تدهور الخدمات الأساســية المرتبطــة بالمواطنين نتيجة حرب 2015 ومخلفاتها، وأيضاً تفشي بــؤر الفســاد المــالي والإداري، ولأكثر من 6 ســنوات والمحافظة لم تشــهد أي تحسن ملموس في خدمة الكهرباء مع تصاعد معاناة المواطنين ســنوياً وخصوصاً في فصل الصيف، أضف إلى ذلك فإن خدمة الاتصالات بلحج رديئة جداً عــبر الهاتف الثابــت أو شركات الاتصالات يمن موبايل أو سبأفون وأخيراً شركة يو (إم تي إن سابقاً).

ويعــاني ســكان مديريتي الحوطة وتــبن بلحج من تدهور كبير في الخدمات، وعدم وجود حس وطني بأي مسؤولية غير تحصيل الأموال فقط واتســاع رقعة الفســاد المــالي، وتعتبر مديريــة الحوطــة عاصمــة المحافظة، ومديرية تبن قلب ووجه المحافظــة لأنهــا تجمــع مختلف أبناء لحــج والمحافظــات الأخرى بالإضافة إلى النازحــين، ومع ذلك لا يوجد فيهما تحســن ملحوظ في الخدمات، فمنــذ بداية دخول فصل الصيف و«الأمناء» تتلقى العديد من الاتصالات والشــكاوي بخصوص تدهور خدمــة الكهرباء والاتصالات في هاتين المديريتين وخدمات أخرى سوف نتطرق إليها بتقرير آخر.

ويؤكــد لـ«الأمنــاء» عدد من المواطنين أن أســباب هــذا التدهور هو عدم قيام المســؤولين في هذه المرافق الخدماتية والإيرادية بأعمال الصيانة الشهرية أو حتى الفصلية أو السنوية، ودخول الصيف يظهر فشل هؤلاء المدراء في إحداث أي تحســن في الخدمــات على واقــع الأرض والإنسان.

سرقة خطوط الكهرباء

يقول المواطن أمجد الصويلحي: «بينما نحن على أمل بصيانة وتحديث الشبكات الكهربائية المتهالكة، والتي قد خــرج عمرها الافــتراضي عن الخدمة، نتفاجأ بظاهرة دخيلة على لحج، وهي سرقة أســلاك الكهرباء (النحاس)، والتــي زادت مؤخراً في ظل عجز قيادة الكهرباء والأمن من رصد وضبط من يقوم بهذه السرقة، مما نتج عنها زيادة المعاناة في عدد مــن مناطق الحوطــة وتبن نتيجة توقــف الخدمة حتى يتــم إصلاح الخط، والذي يفرض على المواطنين تحمل دفع تكاليف إصلاحه».

حاميها حراميها..!

وتساءل الصويلحي: أين تذهب أموال قيمة استهلاك التيار التي تورد بالملايين لفرع المؤسسة حتى تعجز عن دفع قيمة أسلاك الشبكة وتحميل المواطن التكلفة؟! وأردف: «بالأمس يتحمــل المواطن جــزءًا من تكاليف شراء المحول إذا خــرج عن الخدمة بأي منطقة، وحالياً يضاف فوق هذا تحميل المواطن قيمة شراء أســلاك الشبكة، وهذا ظلم يفرض عنوةً على المواطنين في ظل فساد مالي وإداري يمارس داخل الفرع، وهو الأمر الذي ربما نتج عنــه هذه السرقات، والتي إلى الآن مــن يقوم بهــا لا يزالون مجهولين حيث لم نقرأ أو نسمع عن ضبط أي ســارق يقوم بهذه الأفعال غير الأخلاقية والدخيلة على المجتمع اللحجي، وكأنه (حاميها حراميها) أو من يقوم بها بعض النازحين نتيجة الفقر أو بإيعاز جهات أخرى لإحداث عدم الاستقرار في الخدمات».

هل عجز التحالف؟

وأضــاف المواطن فهــد عوجر بخصوص الكهربــاء على أنها أكبر مشــكلة يعاني منها المواطنون في لحــج وعدن، وتحديــداً المحافظات الجنوبيــة المحــررة، وكأنه عقاب جماعي يمارس بطريقة سياســية على مواطنــي هــذه المحافظات. ويتساءل عوجر: هل عاجز التحالف مــن توفــير خدمــة الكهرباء في المحافظات المحررة وبعد 7 ســنوات من الحرب؟

وأضــاف: «أكيــد التحالف غير عاجز فهو قادر على توفير الكهرباء على مدار الســاعة، لكن إلى الآن لا نعلم الأسباب التي تمنعه من القيام بذلك، ولا نعلم هــل الأمر متعمدا أو السياســة القذرة هي من تلعب بهذا الملف لتعذيــب الناس دون أي خوف من الله».

ضعف الكهرباء

توجد في الحوطة وتبن مولدات الطاقة المشتراة بواقع 30 ميجا، منها 10 في محطة بئر ناصر بتبن، و20 في محطة عباس في الحوطة، ومع ذلك لا يــزال العجز في التوليد صيفاً وشتاءً، ويشــكو مواطنو المديريتين من زيــادة الانطفــاءات وأيضاً من ضعف التيار الكهربائي إذ يصل في بعض المنــازل أقل مــن 150 فوت، وعدم القدرة على تشــغيل الثلاجات المنزلية، مــما أرهق المواطنين بشراء الثلج يومياً.

وتحــدث لـ«الأمنــاء» عــدد من المواطنين بشــارع لحج عــلى أن هذا الضعــف قد أتلــف العديد مــن أجهزة المواطنيــن، ويؤكد ذلك أيضــاً عدد من مواطني تبن، بينما مالكو تلك الشركات هم المستفيدون من قيمة إيجار المولدات مع بعض السماسرة في الدولة، ويطالب المواطنون الاستغناء عن هذه الشركات وربط مديريتي الحوطة وتبن من شبكة الضغط العالي بواقع 132.33،وأســوةً بما هو حاصــل في بعــض مديريات المحافظة، على اعتبــار توليد الكهرباء عبر هذه الشركات هو أكبر فســاد مالي على مســتوى العالم يعــاني منه أبناء المحافظات الجنوبية.

تدهور الاتصالات

من جانب آخر يشــكو مواطنو لحج بمديريتــي الحوطة وتبن من تدهــور خدمة الاتصالات بشــكل مســتمر وانقطاعها عــن الخدمة مع ضعف خدمــة الإنترنت وحرمان مناطق من الخدمــة كاملاً، ويؤكد بعض المواطنــين للأمناء عن توقف العديد من خطــوط الهاتف الثابت في الحوطــة وتبن، وكذا مشــاكل يومية في خدمة الإنترنت، بينما فرع المؤسســة عاجز عن تقديم خدماته لعدم وجــود فنيــين متخصصين، وأيضاً عدم الحصول على مستلزمات حديثة لمنع التحالف استيراد المعدات التي تتعلق بالاتصالات، بالإضافة إلى الهيمنة المركزية على فرع المؤسسة لارتباطه بالمركــز الرئيسي بصنعاء، كل ذلك انعكس ســلبياً على المواطن وتدهور خدمــة الاتصال وخصوصاً عقب حرب 2015م.

الفيوش خارج نطاق التغطية

وفي منطقتي الفيوش والمجحفة بمديرية تبن، توقف فجأة عن الخدمة كبينــة الاتصــال في المنطقتين مع أواخر شهر رمضان، ويقول المواطن عدنان فضل أبو حمزة: «إن الأسباب في ذلك تعود لعدم الصيانة الدورية وعدم وجود مهندسين متخصصين، وكذا وضع الكبينة مزر لعدم وجود مكيفات فيها، بينما الأجهزة تتطلب جواً باردًا لــكي يحافظ على عمرها ويساعد في خدمة أفضل».

وأضاف أبو حمزة: «نتيجة لعدم المبالاة ولتحصيل الأموال فقط، من قبل فــرع الاتصالات بلحج، وما هو حاصل مــن ضعف كهربــائي فقد خرجت بطاريات الكبينة عن الخدمة، مما أحــدث مشــكلة في الاتصال والنت». ويتساءل: «من المسؤول عن ذلك؟! هل المواطن أم الفرع؟

وأردف: «طبعــاً المواطن ملتزم بدفع قيمة الاستهلاك الشهري، ومن هنا نجد أن قيادة الفرع هي المقصر في عملها لعــدم قيامها بأي صيانة أو حتى مفاقــدة لهــذه الكبينات فقط نرى اهتمامهم مركز على نمو الإيراد».

مناشدة للمحافظ

وناشــد المواطنون عبر الأمناء – باتصالاتهــم الهاتفيــة المتكررة وأيضاً مــن خلال هذا الاســتطلاع الميداني – قيادة السلطة المحلية في لحج، بضرورة عقــد اجتماع طارئ مع مدراء عمــوم المرافق الخدماتية بلحج لغــرض معرفة خطط عملهم ومنجزاتهم على الواقع لاســتقبال فصل الصيــف لتقديــم الخدمات بصــورة أفضل من العــام المنصرم للمواطنــين، أضــف إلى مناشــدة المحافظ بتفعيل خطة ربط مديريتي الحوطة وتبن من خلال إنشاء محطة تحويلية من الشبكة 132/33K.V ، حتى يذكر في التاريخ كأول محافظ للمحافظة وفر الكهرباء بيسر عبر الشبكة العمومية، وقيامه بتجفيف منابع فساد الطاقة المشتراة.